



جمهورية أوزبكستان وزارة التعليم العالي والعلوم والابتكارات
جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية كلية الترجمة
" اللغة العربية في عصر العولمة: مناهج وأساليب تدريس مبتكرة"
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظري والتطبيقي

Sikebir Ahmed Tidjani

professor-o'qituvchi, O'zbekiston davlat jahon tillari universiteti.

ahmedtidjanisikebir95@gmail.com

Abdulaxatov Orzubek Abdumannob o'g'li

Magistr, O'zbekiston davlat jahon tillari universiteti

abdulahadovorzubek98@gmail.com

Annotatsiya. Ushbu maqolada til o'rganishning osonlashtirilgan ta'lim usullariga tayangan tizimli pedagogik strategiyasi yoritildi. Bunda umumiy dunyo tillarini o'zlashtirishda eng samarali ko'nikmalarga tayangan o'quv dasturi orqali arab tilini bilishda amaliy va yengillashtirilgan yo'llarini o'rganib chiqish orqali amalga oshirildi. Xususan, arab tili, ya'ni, uning har qanday turlarini o'qish, so'z va iboralarni tushunishni kafolatlaydigan to'g'ri yozish ko'nikmalari keltirildi. Shuningdek, o'quvchining arab tili qoidalari, grammatika va morfologiyani o'zlashtirishi hamda uni qo'llashdagi malakasini oshirish yoritib berildi. Bu esa avvalda o'quvchini keyingi bosqichlarga ko'tarilishi uchun poydevor, so'ngida mumtoz arab tili, bayonning* turli uslublari va arab tilida badi' ilmi*ga muvofiq balog'at bilan, iboralarni o'z o'rniga joylashtirish va ulardan to'g'ri foydalanish mahoratiga ega bo'lish imkoniyatini taqdim etadi.

Kalit so'zlar: Grammatik kompetentsiya, pedagogik strategiya, odob-axloq, tuzilish.

Abstract. This article discusses a systematized pedagogical strategy aimed at simplifying language learning methods. It emphasizes practical and effective approaches to learning Arabic through a comprehensive curriculum that focuses on mastering the language's reading, speaking, and comprehension skills. Special attention is given to developing writing skills with correct use of Arabic language rules, grammar, and morphology. The overall goal is to enhance students' proficiency in Arabic and prepare them for advanced stages, incorporating diverse styles* of Arabic discourse and fostering* the ability to use vocabulary and expressions appropriately.

Key words: Grammatical Competence, pedagogical strategy, behaviorism, structure.

* Maqsadni kinoya, o'xshatish, majoz va shu kabi turli uslublari bilan yoritish.

* So'zlarni qofiya va saj' kabi uslublardan foydalanib iboralarni chiroyli qilish.

* Explaining the goal with irony, simile, metaphor and other similar methods.

* Making the words beautiful using techniques such as rhyme and saj'.

Аннотация. В данной статье представлена систематизированная педагогическая стратегия, направленная на упрощение методов изучения языка. Основное внимание уделяется практическим и эффективным подходам к изучению арабского языка через комплексную программу, сфокусированную на освоении навыков чтения, разговора и понимания. Особое внимание уделяется развитию навыков письма с правильным использованием правил арабского языка, грамматики и морфологии. Общая цель – улучшение владения арабским языком студентами и подготовка их к более сложным этапам, включая различные стили арабской речи*, а также развитие умения использовать словарь и выражения* на арабском языке соответствующим образом.

Ключевые слова: Грамматическая компетентность, педагогическая стратегия, бихевиоризм, структура.

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَأَتَّهَمْتُ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأَخْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمَوْنِي بَعْقَمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي رَجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَدْتُ بَنَاتِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِفْتُ عَنْ أَيِّ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَانِهِ الدَّرْ كَامِنٌ فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدَفَاتِي
فِيَا وَيَحْكُمُ أُبْلَى وَتُبْلَى مَحَاسِنِي وَمَنْكُمُ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي
فَلَا تَكْلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي
أَرَى لِرَجَالِ الْعَرَبِ عِزًّا وَمَنْعَةً وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بَعِزُّ لُغَاتٍ
أَتَوْا أَهْلَهُمُ بِالْمُعْجَزَاتِ تَفَنُّنًا فَيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
أُطِيرُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْعَرَبِ نَاعِبٌ يُنَادِي بِوَادِي فِي رَبِيعِ حَيَاتِي
وَلَوْ تَزْجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتَاتٍ
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي
حَفِظَنَ وَدَادِي فِي الْبَلَى وَحَفِظْتُهُ لَهْنٍ بِقَلْبٍ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ
وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُطَرِّقُ حَيَاءٍ بِتِلْكَ الْأَعْظَمِ النَّخْرَاتِ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَائِدِ مَزْلَقًا مِنَ الْقَبْرِ يَدْنِينِي بِغَيْرِ أُنَاةٍ
وَأَسْمَعُ لِلْكِتَابِ فِي مِصْرَ ضَجَّةً فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتِي
أَيْهَجُرُنِي قَوْمِي- عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرَوَاةٍ
سَرَتْ لَوْثُهُ الْإِفْرَنْجَ فِيهَا كَمَا سَرَى لِعَابُ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتٍ
فَجَاءَتْ كُتُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً مُشْكَلَةً الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتٍ
إِلَى مَعْشَرِ الْكِتَابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ بِسَطَطُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَلَمَّا حَيَاةٌ تَبَعْتُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى وَتَنَبَّيْتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَأَمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ مَمَاتٌ لَعْمَرِي لَمْ يُقَسْ بِمَمَاتِ
المقدمة

الاستراتيجية البيداغوجية ومنهجها
الجوانب التطبيقية التعليمية للمهارات المعتمدة
الخاتمة

* Объяснение цели с помощью иронии, сравнения, метафоры и других подобных методов.

* Сделайте фразы красивыми, используя такие слова, как рифма и садж.

لا شك أن تعلم أي لغة من اللغات العالمية يحتاج إلى تخطيط مسبق من طرف المعلم والمتعلم معاً كما يحتاج إلى وضع خطة استراتيجية وفق منهاج مجرب ومعتمد للحصول على أفضل النتائج التي يصبو إليها كل من المتعلم والمعلم على حد سواء.

وفي هذه المداخلة سنحاول توضيح الطريق العملي الميسر لتعلم اللغة العربية عن طريق اعتماد استراتيجية بيداغوجية ممنهجة تعتمد على وسائل تعليمية بسيطة وعلى منهاج مرتكز على أهم مهارات التعلم في اللغات العالمية عموماً وفي اللغة العربية خصوصاً، وهما مهارتي القراءة بكل أصنافها والكتابة السليمة التي تضمن فهماً للكلمات والألفاظ كما تظهر الكفاءة العملية للمتعلم في اتقان وتطبيق قواعد اللغة العربية من نحو وصرف، وذلك تمهيداً للبلوغ بالمتعلم في المرحلة والأخيرة للوصول إلى التحكم بمهارة في تركيب وإنتاج التعابير السليمة والبلغة وفق نظام اللغة الفصحى وألوان البيان والبدیع العربي السامي.

إشكالية الدراسة:

1. ما هي أهم المشاكل المطروحة في تعليم اللغة العربية نظرياً؟ وما هي سبل حلها تطبيقياً؟

2. وما هي طرق التدريس (البيداغوجية) الناجعة لنجاح العملية التعليمية؟

3. وعلى أي مرتكز لساني نعول في تحقيق الغاية من العملية التعليمية؟

أهداف البحث:

1.- الوصول إلى تحديد أهم المشاكل والعراقيل التي تعيق تعلم اللغة العربية بالنسبة لغير الناطقين بها خصوصاً.

2. - التعرف على أهم الخطوات والأساليب الناجعة في تعليم اللغة العربية.

3.- اعتماد استراتيجية بيداغوجية واضحة المعالم للتعليم الممنهج

البيداغوجية وهي **Pedagogik** بالانجليزية و**Pedagogik** بالاوزباكية و**pédagogie** بالفرنسية

الجانب النظري

من المعروف أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يدخل في إطار تعليم الكبار عموماً، إلا أنه يتميز بخصيصتين: الأولى أنه تعليم موجه لفئة تحمل لغة أو لغتين أو أكثر مسبقاً، والثانية أنه تعليم مُبَسَّط محدد يعتد على المستوى الفصيح السليم لا البلاغي السامي، ومعنى ذلك أن وضع المتعلم وحاجاته في هذا النوع من التعليم تكون مرتبطة بهدف ذاتي لدى المتعلمين كما هو الشأن في تعليم اللغات الأجنبية عامة، وهذا يكون من المحفزات التي تدفع المتعلمين لاكتساب السريع والتفاعل المكثف رغم صعوبة ذلك وإعاقة اللغة الأم لمسار التعلم.

وقبل أن نخوض في موضوع بحثنا نشير إلى أن كثير من المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها يبرعون في التركيز على معرفة قواعدها ونحوها وصرفها، ولاشك أن هذا أمر جميل جداً لكنه غير كافٍ لاكتساب مهارة التحدث لأن المعرفة النظرية لا تتيح القدرة على الانتاج اللفي والتركيبى بسلاسة وسهولة، ولا سبيل إلى ذلك الهدف المنشود إلا الانغماس في المعطى المعرفي للغة عن طريق السماع والممارسة والتي لا تكفلها إلا القراءة بأنواعها الصامتة والتي تجعل القدرة على معرفة التراكيب بشكل لا شعوري يتركب في العقل الباطن للمتعلم، ومنه تكون القدرة على الحديث في القراءة الجهرية سبيلاً ناجعاً لتدريب جهاز النطق لدى المتعلم على اتقان مخارج الحروف وصفاتها وإعراب نطقه بإظهار حركات وأواخر الكلمات لتظهر القدرة المعرفية بقواعد اللغة عن طريق الممارسة الفعالة للقراء أداءً ونطقاً وبهذا يمكن للمتعلم المرور إلى مرحلة التعلم الذاتي عن طريق اتقان القراءة ومنه إلى تثبيت ذلك بالولوج إلى مهارة الكتابة السليمة التي تُثَبِّتُ بصرياً ونحوياً وصرفياً كل المعلومات التي يتلقاها المتعلم.

ومنه كانت محاولتنا لوضع " اقتراح عملي للعمل في هذا المجال؛ على اعتبار أن تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ظاهرة تربوية لغوية اجتماعية نفسية، تلتقي في دراسة إشكالاتها كل هذه الحقول المعرفية" (د. عبدالله معروف 2017).

ويمكن الإشارة - هنا - إلى رحابة اللغة العربية وسعتها لفظياً ونحوياً وصرفياً وتركيبياً وأسلوبياً وهذا ما يمكن المتعلمين من وجود عدة بدائل تمكنهم من وجود خيارات كثيرة تسمح لهم بالتحدث بدون الخوف من الوقوع في الزلل والخطأ، ولم يكن اللغويون الأوائل وأئمة اللغة يسمون هذه البدائل كلها بالهجاء وإنما كانوا يسمونها لغات وهي عندهم حجة وإن كانت شاذة والدليل على ذلك إجابة أبي عمرو بن العلاء عن سؤال من قال له: ماذا تفعل إذا خالفك العرب وهم حجة؟ قال: "أعمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات (الزبيدي الاندلسي د. ت)،

وكذلك الدليل في قصر الأسماء الخمسة (السته) على ألف في جميع حالاتها الاعرابية (ابن أجروم شرح العثمين والهاشمي 2006) وفي (شروح ابن مالك الألفية 2000).

وتعد اللسانيات التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية وتتقاطع مع علوم التربية في الاهتمام بالمشاكل التعليمية التي أساسها لغوي. وهي علم يدرس تعليم اللغات وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية. ينظر: (محمد الدريج 2000)

وقد شهد تدريس التراكيب اللغوية تطوراً كبيراً عبر تطور المدارس والمذاهب التي تنظر في تدريس اللغات الأجنبية، فقد انتقلت بشكل أساسي من تعليمها وفق الطريقة الكلاسيكية التي تركز على التراكيب النحوية باعتبارها الجزء الأساسي والمهم من اللغة، والصورة المعبرة عنها، إلى المذهب الاتصالي الذي يركز على إكساب الدارسين المهارات الأساسية، وتقوم فلسفة تدريس النحو فيها على أربع مراحل: الشرح، والأمثلة، والتدريبات، والتقييم.

غير أن المذاهب العربية المعدلة أفرزت مذاهب أخرى، منها: الطريقة الاستقرائية، والاستنتاجية، والاقتضائية، والخرائط البيانية (د. خالد أبو عمشة 2016) نظريات تعليم القواعد للناطقين بغير العربية.

وقد أكد ابن خلدون على أن علوم اللغة متفرعة وأن "العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفريع المسائل، واستكشاف الأدلة والأنظار، فإن ذلك يزيد طالبها تمكناً في ملكته لمعانيها المقصودة، وأما العلوم التي هي آلة لغيرها مثل العربية (النحو والصرف) والمنطق وأمثالهما فلا ينبغي أن ينظر فيها إلا من حيث هي آلة لذلك الغير فقط، ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرّع فيها المسائل، لأن ذلك مخرج لها عن المقصود، إذ المقصود منها ما هي آلة له لا غير، فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود، وصار الاشتغال بها لغواً مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها، وربما يكون ذلك عائقاً عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها، مع أن شأنها أهم، والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة، فيكون الانشغال بهذه العلوم الآلية تضيقاً للعمر وشغلاً بما لا يعني، وهذا كما فعل المتأخرون في صناعة النحو وصناعة المنطق وأصول الفقه، لأنهم أوسعوا دائرة الكلام فيها وأكثروا التفاريع والاستدلالات بما أخرجها من كونها آلة وصيرها من المقاصد، وربما يقع فيها أنظار لا حاجة بها في العلوم المقصودة، فهي من نوع اللغو، وهي أيضاً مضرة بالمتعلمين على الإطلاق؛ لأن المتعلمين اهتمامهم بالعلوم المقصودة أكثر من اهتمامهم بوسائلها" (مقدمة ابن خلدون 1114-1115).

ويمكن أن نجد أن نظرية التعلم بوصفها أساساً لتقديم توصياتهم العملية، وقد اعتمد التيار "التقدمي" في مجال تدريس اللغة في الخمسينيات من ناحية محتواه اللغوي على صيغة من صيغ النظرية التركيبية التي تشكلت على يد اللغوي البريطاني بالمر Palmer في العشرينيات ومن ثم على يد فرايس Fries وزملائه في Michigan في الأربعينيات وزملائه، وهذا التوجه كان على النحو التالي:

- الإيمان بأن نظام اللغة يتكون من مجموعة من الأنماط "patterns" أو البنى "structures" التي تعمل كنماذج لإنتاج عدد غير محدود من الجمل المبنية على نحو مشابه.
- الاعتقاد بأن التكرار "repetition" والتدريب "practice" يؤديان إلى تشكيل عادات الدقة والطلاقة في اللغة الأجنبية.

• طريقة تدريسية تعمل على تدريس "الأساسيات" "the basics" قبل تشجيع المتعلمين على الاتصال للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

وتوضح هذه الخلاصة أن النظرية التعليمية التي لجأ إليها خبراء تعليم اللغة والمجددون في ذلك الوقت هي النظرية السلوكية behaviorism التي كانت تمثل النظرية العامة للتعلم السائدة حينذاك في أوساط علم النفس. (د. عبدالله معروف 2017).

النظرية السلوكية: ويعد تعلم اللغة عند السلوكيين ضرباً من تكوين العادات، مثله في ذلك مثل أي نوع آخر من أنواع التعلم.

- اهتمت النظرية السلوكية بدراسة السلوك بأسلوب علمي دون الاهتمام بالعمليات العقلية التي تحدث في عقل المتعلم أثناء إصدار هذا السلوك (لا تهتم بالعمليات العقلية التي تتم في عقل المتعلم).
- هناك تطبيقات عديدة على سلوك الحيوانات مثل: (تجربة الكلب للعالم الروسي إيفان بافلوف).
- نتج عن التجارب السابقة أهم مبادئ النظرية السلوكية المتمثلة في العلاقات بين المثير والاستجابة والتعزيز؛ فالمثير مثل سؤال توجهه للطالب، والاستجابة هي إجابة الطالب لهذا السؤال، والتعزيز قد يكون ثواباً أو عقاباً، ويجب أن يتكرر ليثبت السلوك ويصبح عادة لدى المتعلم (كما في التجربة السابقة).
- اهتمت النظرية السلوكية بتجزئة السلوك ليسهل قياسه، وقد استفدنا من ذلك تعليمياً في تخطيط الدروس، وذلك عند تجزئتها إلى مجموعة من الأهداف السلوكية، فنتمكن بذلك من عرضها وتقويمها، فجعلت عملية تصميم الدرس منظمة، كما قسمتها إلى أهداف معرفية ووجدانية ومهارية.
- ويعرف السلوكيون التعليم على أنه: (تغير شبه دائم في السلوك نتيجة المرور بتجربة تكسب خبرة ومن ثم يكون تعزيز المعارف المتعلمة أو المكتسبة)، أي إن الطالب يتعلم نتيجة ما يتلقاه من خبرات ومعلومات من البيئة التعليمية المحيطة (مثل الصف)، وعندما يتم تعزيز هذه الخبرات فإنها تصبح عادة وتثبت لدى المتعلم بما يعرف (بالتعزيز)، وقد انعكس ذلك على تنظيم مكونات الدرس لديهم، فالمعلم هو مصدر المعلومات ومحور العملية التعليمية، وهو من يقوم بتعزيز إجابات الطلاب، والطالب متلقٍ سلبي أثناء عملية التعلم، فهو يتلقى المعرفة (الخبرات التي هي خبرات سابقة للمعلم) فقط، والصف الدراسي يمثل البيئة التعليمية المكررة.
- من طرق التدريس التي تبلورت عن هذه النظرية طريقة المحاضرة والإلقاء، والتدريس المصغر، والحقائب التعليمية.
- التقويم يتمثل في امتحانات تركز على الحفظ والاستظهار.
- يمكن الاستفادة من مبادئ التعزيز في بناء اتجاهات إيجابية نحو اللغة من خلال إقران تعلمها بأنشطة حبية، وتعزيزها المستمر لدى الدارسين لزيادة احتمال تكرارها. (ينظر: <https://uatfnns.com>).
- وأيضاً مع الأطر الاجتماعية الثقافية، مما أسهم بفاعلية في إغناء جوانب اكتساب اللغة الثانية. وأدى إلى ظهور مناهج متعددة في تعليم اللغة. ومن بين هذه المناهج نورد بإيجاز هذه النماذج:
- مناهج يعتمد على شكل اللغة، وفيها يتم تقسيم اللغة إلى أجزاء صغيرة بناء على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب. ويُعاب على هذه المناهج أن المتعلم لا يستطيع بواسطتها اكتساب القدرة الوظيفية للغة.
 - المناهج التي تركز على المحتوى، وهي تركز على الموقف والموضوع وذلك بتقديم ما يحتاجه المتعلم أكاديمياً أو مهنيّاً.
 - المناهج التي تركز على المهارات، ويقصد بالمهارات، المهارات اللغوية الأربع (استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة)

طرق ومذاهب تعليم اللغة الثانية: هناك العديدة من الطرق لتعليم اللغات فوق اللغة الأم وجميعها تعتمد تعليم القواعد الأساسية للغة ولكن كلها تعاني من فارق بين المعطيات النظرية وتطبيقاتها العملية في أرض الواقع، ومنها الطرق التالية:

أولاً: طريقة القواعد والترجمة: ومن أهم منطلقات هذه الطريقة حسب رشدي طعيمة ما يلي: (طعيمة، رشدي)

1- اللغة أساساً نظام من القواعد التي يمكن استقراؤها من النصوص اللغوية، والإلمام بهذه القواعد شرط أساسي لممارسة اللغة.

2- تعليم اللغة تدريب عقلي يمكن النظر إليه بشكل ضمني على أنه نشاط ذهني يشتمل على تعلم القاعدة وتذكرها وربطها بما لدى الطالب من خبرة في لغته الأولى وذلك عن طريق الترجمة.

3- تعتبر اللغة الأولى للدارس هي النظام المرجعي في اكتساب مهارات اللغة الثانية.

ثانياً: الطريقة المباشرة: ويعتمد عليها الألماني (فيلهم فيكتور) وهي فعالة إلى أبعد الحدود لأن ها تعتمد على التقديم المباشر للقواعد والتراكيب معزولة خارج نصوصها.

ثالثاً: طريقة القراءة: وظهرت في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة عام 1867م على يد فريق كان يقوده كلور مارسيل.

ويؤكد الدكتور عبدالله معروف على "أن حاجة الفرد لمهارة القراءة تكون أكثر من حاجته لمهارتي الاستماع والكلام في البيئات التي تدرس فيها اللغات خارج أوطان اللغة وبعيداً عن متحدثيها" (د. عبدالله معروف 2017).

رابعاً: الطريقة السمعية الشفهية: تطور وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها، وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية؛ ليس لاستخدامها في القراءة فقط، وإنما أيضاً لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد بعضهم وبعض" (طعيمة رشدي المرجع في تعلم اللغة العربية).

خامساً: المذهب المعرفي: "عود جذور هذا المذهب إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين عندما أصدر أوزوبل مؤلفه في علم النفس التربوي عام 1968م وكان بعنوان: علم النفس التربوي: من منظور معرفي. Educational Psychology: A Cognitive View يرى أوزوبل أنه ينبغي أن يكون التعلم "ذا معنى حقيقي عميق لدى المتعلم؛ مرتبطاً بتكوينه وفكره، وجزءاً مهماً من شخصيته، وأن يكون عوناً له على فهم الحياة والعالم من حوله. ("العصيلي عبد العزيز، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى).

سادساً: المذهب الاتصالي: كذلك النقد اللاذع الذي وجهه بعض اللغويين المعاصرين لتشومسكي انطلاقاً مما أطلق عليه "الكفاية اللغوية". فقد رأى هؤلاء اللغويون "أن الكفاية اللغوية التي نادى بها تشومسكي وأتباعه، ما هي في الحقيقة سوى كفاية نحوية Grammatical Competence مقصورة على معرفة القواعد؛ لهذا نادى كثير منهم بما أسموه الكفاية الاتصالية Communication Competence ، وهذه الكفاية تشمل المعرفة بأصول الكلام وأساليبه، ومراعاة طبيعة المخاطبين، مع القدرة على تنويع الكلام حسب مقتضى الحال من طلب واعتذار وشكر ودعوة ونحو ذلك، بالإضافة إلى المعرفة بقواعد اللغة ومفرداتها.

الكلمات الدالة: التعليمية: Didactique بالفرنسية، Educational بالانجليزية، Didactiquos

باليونانية:

وهي علم يبحث في أنجع الطرق وأيسرها للتدريس، ويعد موضوع اكتساب اللغة وتعلمها من أبرز المواضيع التي اهتم بها الدارسون في مجال اللغويات وعلم الاجتماع وعلم النفس أيضاً.

التعليم: هو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، مع توفير الأجواء المناسبة والإمكانات اللازمة والملائمة لمساعدة المتعلم على تغيير سلوكه التعليمي، وترتكز مفهومياً على معادلتين هما.

• معادلة التعليم = معلم + متعلم + مادة تعليمية

• معادلة التعلم = متعلم + مادة تعليمية

وتعتمد الخطة المنهجية لتعليم اللغة العربية في هذه المداخل على أربعة محاور هي كالتالي:

I. المحور الأول: المراحل التعليمية ولكل مرحلة خصوصية تتعلق بالمتعلمين من حيث المستوى وكذلك

فاعلية التعلم والمهارات الفردية.

المرحلة الأولى: اكتساب المعارف اللغوية.

المرحلة الثانية: استعمال المكتسبات اللغوية وفق القواعد والقوانين اللغوية.

المرحلة الثالثة: الابداع في استعمال التعبيرات المختلفة واستعمال المعارف اللغوية ببيانها ومجازياً.

الهندسة البيداغوجية وممارتي القراءة والكتابة، ويمكن استعمال هذا التريب في الأنشطة العملية التطبيقية

من طرف المعلمين أو المدرسين.

الاعاب . كلمات . الجمل . قواعد . تمارين . قصص . نصوص . الرصيد . المكتبة

II. المحور الثاني: القراءة: وهي أهم المحاور على الاطلاق

النصوص الوظيفي: تدريب المتعلمين والمتعلمين على قراءة الكتب المناسبة

1/النصوص الشعرية، 2/الأحاديث النبوية الشريفة، 3/آيات القرآن الكريم 4/ النصوص السردية.

أ/الطريقة الجزئية: الطريقة الصوتية: القراءة المتقطعة

ب/الطريقة الكلية: الطريقة الصوتية: القراءة المستمرة

ج/الطريقة التوليفية: وهي الجمع بين الطريقتين بانسجام دلالي

III. النحو وقواعد اللغة: لا يتم التركيز على القواعد النحوية باعتبارها هدف وغاية ولكن باعتبارها وسيلة

فعالة لإنتاج التراكيب وتسهيل القراءة والكتابة.

IV. الكتابة والإملاء: وتصحيح الإملاء ذاتياً: العمل على دفع المتعلمين إلى ممارسة الكتابة ولك لضمان

التنسيق بين المعلومات النظرية في القواعد (نحو وصرف) وإجادة القراءة فعلياً فهما وتثبيتا كتابيا.

ويمكن تقسيم الدروس إلى مواضيع متعلقة بالحياة اليومية كي تكون أكثر التصاقاً بالتفاعل اليومي للمتعلمين

مثل:

I. **قِيمُ أَخْلَاقِيَّةٌ وَإِجْتِمَاعِيَّةٌ** : وكل ما يتعلق بها من مواضيع يمكن أن نختار له نصاً على شكل مقال أو

قصة سردية أو شعرية أيضاً من الموروث الأدبي العربي الوافر فمثلاً:

الشَّمْعَتَانِ . الْحَمَامَةُ الْمُطَوَّقَةُ . الْفَرَّاشَةُ وَالْعُصْفُورُ 4 فَلْيَرْحَلْ حَرْفُ الرَّاءِ 5 نَقَاشُ الْفَوَاكِه

6فَيْلُو الصَّغِيرُ الصَّخْمُ . فَلْنَصْنَعِ السَّعَادَةَ . رَبِّي تَبَحُّثٌ عَنِ السَّعَادَةِ . صَادٌ . دَالٌ . يَاءٌ . قَافٌ

. أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ النَّوْرِ الْأَبْيَضُ

II. **الْوَعْيُ الْأَخْلَاقِي** : أيضاً نختار مجموعة النصوص بنفس الطريقة لخدمة الموضوع.

- الْقَمَرُ وَمَلِكُ الْحُرُوفِ - الْفَيْلُ وَالْعُصْفُورَةُ قُبْرَةٌ - الطَّائِفُ مَغْرُورٌ - الْمُتَلَتُّ الْمَغْرُورُ - بَائِعُ النَّصَائِحِ -

السَّرْجُ - الْقَزْدُ وَبَائِعُ اللَّبَنِ - وَخَشُ سَارَةِ الْكَاسِرِ - الصَّدِيقَتَانِ - جَمِيلٌ وَنَادِرٌ - حِذَاءُ الطُّنْبُورِيِّ - التَّاجِرُ الْبَخِيلُ

- سِرٌّ فِي الْجِدَارِ - الشُّهْرَةُ الزَّائِفَةُ - الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ

III. **الْوَعْيُ الْبَيْئِي** : وتكون النصوص تثقيفية توعوية وتربوية

. الْفُصُولُ الْأَرْبَعَةُ . سَاعَةُ الْأَرْضِ . النَّصْحُ . سَحَابَةُ سَوْدَاءَ كَثِيفَةٌ . جُورِي صَدِيقَةُ الْبَيْتَةِ . حِكَايَةُ وَعْبَرَةٍ

وهكذا دواليك مع مجموعة كبيرة من المواضيع التي تعمل على تدعيم رصيد المتعلمين معرفياً ولفظياً

ونحوياً وصرفياً ودلالياً وتركيبياً وأسلوبياً كما هي المواضيع المقترحة التالية:

(1) **الْوَعْيُ الْبَيْئِي (7) التَّلَوُّثُ الْبَيْئِي (13) الْمُوَاطَنَةُ**

(2) **الْوَعْيُ الصِّحِّي (8) الْأُسْرَةُ (14) الْحَيَاةُ مِنْ حَوْلِنَا**

(3) **أَصْحَابُ الْهَمِّ (9) التَّعْلُمُ (15) أَمَاكِنُ وَمَعَالِمُ**

(4) **مَهَارَاتُ (10) هَوَايَاتُ (16) مَعَالِمُ دِينِيَّةٌ**

(5) **مُنَاسَبَاتُ (11) فَصَايَا إِجْتِمَاعِيَّةٌ (17) السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ مُبَسَّطٌ**

(6) **التَّرَاثُ (12) حَيَوَانَاتُ الْبَيْتَةِ (18) وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ مُفَصَّلٌ**

ويمكن تقسيم القصص الى مستويات من حيث اللغة والتعقيد والتركيز خلال دراستها على مستوى معين

من المستويات التالية:

• **المستوى الأول: الرصيد المعجمي**

• **المستوى الثاني : الرصيد التركيبي**

• **المستوى الثالث : الرصيد التركيبي والإنتاجي**

• **المستوى الرابع: الرصيد الانتاجي العفوي**

• **المستوى الخامس: الرصيد الانتاجي البياني المبدع**

ولا بد قبل الشروع في التدريس من تنظيم الصفوف بحسب المستوى والرصيد اللغوي المكتسب سابقاً وفق

لاختيار أفواج متعلمين متجانسة ومتقاربة معرفياً كي يسهل على المعلم السير في الدروس مع ضمان تلقي الجميع

نفس المحتوى وفهمه بنفس الوتيرة أو بوتيرة متقاربة وذلك يكون وفق الخطوات التالية:

1. اختيار المنهج المحقق للأهداف أو ابتكاره وتصميمه ذاتياً

2. تحديد الأهداف الموجهة لتعليم مهارات المحادثة بما يتناسب مع ما سبق من شروط
 3. تحديد حالة المعلم في تدريس مهارة المحادثة: معلم لمهارة المحادثة فقط، معلم للغة بجميع مهاراتها؟
 4. معرفة المستوى العلمي والمرجع الفكري والثقافي لكل متعلم
 5. تحديد دوافع وأغراض المتعلمين من تعلم اللغة العربية عامة والتحدث بها خاصة
 6. اجراء اختبارات الكفاءة اللغوية في مهارة المحادثة لتحديد المستوى أولاً
- (1) طرق وأساليب تدريس المحادثة للمستوى المبتدئ



(1) 1: تدريبات التحدث في المستوى الابتدائي:

- تدريبات الأصوات: النطق السليم للحروف والنبر والتنغيم والتركيب السليم
- عرض الصور والرسومات: واستنطاق موضوعاتها عن طريق الاستجواب مثل: ما هذا؟ أين العصفور؟ لا هذا ليس كتاباً... الخ
- تدريبات التراكيب والأنماط: جمل مناسبة وتراكيب جاهزة للاقتداء بها واستعمالها مثل: ماذا تريد يا فريد؟ أريد قميصاً أبيض أي قميص؟ القميص الأبيض المخطط بالأزرق... الخ
- تدريبات حوارية: أسئلة وتعايير في شكل تمثيلات ثنائية أو جماعية مباشرة
- استعمال الألعاب: كل أنواع الألعاب التعليمية البسيطة المناسبة للمستوى التمهيدي المتعلقة بتعليم أيام الأسبوع أو الشهور أو الفصول أو مسميات أفراد العائلة أو... غيرها
- تدريبات إنتاج الجمل: تدريب على إنتاج جمل اسمية وفعلية بسيط مثلاً: الشمس مشرقة والقمر منير وعاد المسافر وقرأت كتاباً ورمى اللاعب الكرة... غيرها
- تدريبات تنمة النص: وذلك بقراءة نص ثم حذف بعض كلماته ومطالبتهم بإعادة كتابتها بشكل فردي
- (1) 2: طرق وأساليب تعليم المحادثة للمصنف المتوسط:



تدريبات التحدث في المستوى المتوسط:

تدريبات على التراكيب: ولكن هنا تكون تراكيب جمل صعبة نوعا ما أو مركبة حيث يكون الخبر جملة فعلية أو غيرها وعبارت مثل: ماذا يفعل الطبيب الآن؟ وماذا يفعل التاجر في رحلته؟ وهكذا

تدريبات مشاهدة الصور أو الأفلام: مشاهدة صور حقيقية أو كاريكاتورية أو أفلام بأنواعها ومحاولة وصفها والمحادثة الثنائية والجماعية حولها.

تدريبات على المكالمات الهاتفية: افتراض مواقف هاتفية لمحادثة طبيب أو أستاذ أو محل مأكولات حزر للفند أو للطائرة أو للقطار... الخ

تدريبات على الاعلانات: وصف رحلة معينة باعلانات وشعارات مختصرة وواضحة المعنى
حول السرد: تقديم سرد لقصة أو لموقف محزن أو موقف مضحك أو لصنع طعام تقليدي أو سرد حر حول موضوع تجاري أو شخصي أو عاطفي... الخ

تدريبات على العروض: تقديم عرض حول شخصيات اسلامية، أو وطنية، أو كتاب وشعراء، أو حول مدينة تاريخية... الخ

الندوات والمنارات: أسئلة وتعابير ونقاشات حول كتب أو القرآن أو الاحاديث النبوية أو كتب فكرية
استعمال الألعاب والألغاز: كل أنواع الألعاب التعليمية المتوسطة المناسبة للمستوى المتوسط المتعلقة بتعليم الحياة الاجتماعية أو التواجد في السوق أو في المطار أو... غيرها

تدريبات الشرح الشفوي: شرح ظواهر لغوية أو أدبية أو فكرية... الخ أو تلخيص نص أو كتاب أو شريط وثائق أو نشرة أخبار... الخ

تدريبات المقارنة والموازنة: بين نصين أو فكرتين أو نصين أو منطقتين أو كتابين أو كاتبين... الخ ويتكون المناقشة ثنائية أو جماعية دون تدخل المعلم.

تدريبات التوظيف: وذلك بتوظيف المفردات المكتسبة في جمل تكون تامة وذات معاني جيدة، والجمل للمواقف الافتراضية مثل: لو ضاعت منك حقيبتك وأنت في المطار. أو إن أخذك سائق سيارة الأجرة إلى غير الوجهة التي طلبتها... الخ

ثم يكون استثمار الكفاءات السابقة في مهارات المحادثة وفق التدريب التالي:

استماع ومحادثة: إعادة كل ما يسمع المتعلم ومعرفة الجمل التي فيها أخطاء في نطق حروفها أو في اعرابها أو تركيبها، ثم يعيد المحادثة بأسلوبه ويمكن تغيير تصريف الفعل مع المثنى أو الجموع.

قراءة ومحادثة: تلخيص ما يقرأه شفويًا وتقديم الاجابات الشفوية عن الأسئلة من النص وإكمال الكلمات والعبارات الناقصة والقدرة على الموازنة وإلقاء الخطب الدينية والأدبية المشهورة للتعود على النطق والعبارات الشهيرة التي تحتويها الخطب.

كتابة ومحادثة: سرد ما يكتبه دون خطأ ومحاولة إلقاء خطبة بعد كتابتها.

(2) 1. طرق وأساليب تعليم المحادثة للصف المتوسط:



(2) 2. تدريبات التحدث في المستوى المتوسط:

تدريبات إلقاء العروض المشاهدة: في مواضيع متعددة وواسعة النطاق في المجالات الفكرية الأدبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتاريخية وهكذا

تدريبات إلقاء الخطب والكلمات: في جل المواضيع الأدبية والدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي كل المناسبات الوطنية والدينية والفردية الخاصة.

تدريبات على المناظرات والندوات: في شتى المواضيع الانسانية والفكرية والتاريخية... الخ

تدريبات على شرح الدروس: ذات الأحكام الدينية والأدبية والنصوص الاقتصادية والتجارب العلمية والظواهر الاجتماعية والنفسية وكذلك ما تعلق بالأمراض والأوبئة.

تقديم ملخصات الكتب: قراء وتلخيص كتب في مجالات مختلفة أيضا من الأدبية والفكرية إلى السياسية والتاريخية والاجتماعية والنفسية... الخ.

الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول أن تعليم اللغة العربية وفق الاستراتيجيات البيداغوجية يمكن أن يساعد المعلم أو المدرس على سلوك منهجية واضحة المعالم ذات رؤية مسبقة وأهداف مسطرة من شأنها أن تضبط المتعلم وتؤطره وتربّحه الوقت في المراجعة الشاملة التي تضمن له المرور على كل عناصر اكتساب اللغة في وقت مدروس ومبرمج ومنظم

وهذا يضمن للغة العربية أكثر انتشار بين المتعلمين من غير الناطقين بها ويحفّزهم على تعلمها بأيسر الطرق.

المصادر والمراجع:

1. كتب ومجلات:

- (د. عبدالله معروف 2017) تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مبادئ نظرية واقتراحات عملية.
- (محمد الدريج 2000) تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، 2000.
- (مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن ابن خلدون. دار الفكر. 1982).
- الزبيدي الاندلسي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص 39، ط 2، دار المعارف، مصر - القاهرة د. ت.
- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى السعودية ط 1.
- محمد محي الدين أحمد (2013): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول، مصر، ط 1، دار المنارة.

2. مواقع الكترونية:

- <https://uatfnns.com>
- <https://www.alefbata.com/lessons>
- <https://www.alukah.net>
- <https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=16680>
- <https://www.youtube.com/watch?v=32FMXUQ0-1U>